العربية المتحدة ، ولا ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ٠

ها هم يرفعون المصاحف في ايديهم الآن ويصرخون :

ـ قرآنكم في خطر ، تسقط الشيوعية ٠

والقرآن لا يكون في خطر ، الا حينما يرفعه هؤلاء ، الذين قبلوا ان يدخلوا بمصاحفهم ، الحجرة النجسة ، لمدير المباحث ومدير المخابرات ، حيث قام الاثنان بتنظيم تظاهرة حملة المصاحف في شوارع غزة ٠ واقتربت المؤامرة من دورها النهائي ٠

استدعت ادارة الحاكم الاداري العام لقطاع غزة ، المشرف العام على التعليم بمدارس اللاجئين : خليل عويضة ، وقدمت له قائمة بأسماء المدرسين في الوكالة ، والذين يجب طردهم من المدارس ، حتى تتوقف التظاهرات ٠٠٠؟

ورفض خليل عويضة ، ان يوقع على حد السكين ٠ ولم يكتف بهذا الرفض ، بل طالب المسؤولين بحماية المدارس من حجارة البلطجية ، وحمل ادارة الحاكم الاداري العام ، مسؤولية المحافظة على النظام ٠

وخرج خليل عويضة ، واضيف اسمه الى قائمة المطلوب طردهم واعتقالهم ٠

□

وانت محاصر في حجرتك ٠ عيون المباحث والمخابرات مصوبة اليك كفوهات المسدسات ٠ يأتي اليك صوت البحر فتذهب اليه ٠

البحر دائما يضع « طاقية الاخفاء » ، على رأس المطارد ويخفيه عن العيون ٠

وكنت امضي الى البحر ٠ اتذكر وانا في العاشرة من عمري ، حينما كنا نمضي الصيف على شاطىء البحر في خيمة ، كنت اتبع شبكات الصيادين ٠ يقعدون فوق ركبهم على شط البحر ، والشبكة تتهدل فوق ذراعهم ، وينظرون للبحر ٠ وآخذ مكاني الى جانب الصياد ، وانظر انا الآخر الى البحر ٠ فجأة تلمع قوالب الفضة المخضبة بعروق الذهب في الموجة ، وينهض الصياد ٠٠٠ يمضي في الماء حتى وسطه ٠٠٠ وهو يرفع شبكته ثم يفردها ٠٠٠

ويسحبها ويعود بها الى الشاطىء ٠٠٠ مثقلة بفضة البحر ٠٠٠

ذات يوم قررت ان اكون صيادا ، وبعد الحاح ، اشترت لي خالتي ـ مريم ـ شبكة صغيرة ٠ ولم اكتف بالشبكة ، فطالبت بثوب الصياد ، وبالحبل الذي يلفه حول وسطه ، فيصبح للصياد ذلك العب ، الذي يضع فيه السمك ٠

ولبست ثوب الكتان ، وحزمت وسطي بقطعة حبل ، ومضيت بالشبكة ٠ طال